

# الدروس الوطنية المستنبطة من حرب الاستنزاف الإقليمية وتحولات الردع

دراسة استراتيجية تكاملية شاملة لخيارات العراق في السيادة والدفاع والاقتصاد والطاقة وإدارة الأزمات والعلاقات الخارجية



IDC

مجلس التنمية العراقي  
منظمة غير حكومية

صادرة عن وحدة الدراسات والبحوث في مجلس التنمية العراقي



idcouncil.org



info@idcouncil.org

نيسان 2026

# الدروس الوطنية المستنبطة من حرب الاستنزاف الإقليمية وتحولات الردع

دراسة استراتيجية تكاملية شاملة لخيارات العراق في السيادة والدفاع والاقتصاد والطاقة وإدارة الأزمات والعلاقات الخارجية



اعداد المستشار

الدكتور عقيل محمود الخزعلي

رئيس اللجنة الوطنية للاستراتيجيات

# فهرس

1.....	الملخص التنفيذي
2 .....	منهجية الدراسة وإطارها التحليلي
3 .....	صورة المشهد الإقليمي في عام ٢٠٢٦
5 .....	المحور الأول: القراءة الاستراتيجية الكلية
8 .....	المحور الثاني: الأمن القومي والدفاع
10 .....	المحور الثالث: الاقتصاد والطاقة: استراتيجيات الصمود والاستدامة
15 .....	المحور الرابع: السياسة الداخلية والنسيج الاجتماعي
18 .....	المحور الخامس: العلاقات الخارجية والهوية الوطنية
22 .....	خاتمة جامعة
23 .....	المراجع والمصادر



## الملخص التنفيذي

تستند هذه الدراسة إلى قراءة استراتيجية تكاملية لخمس محاور وطنية مترابطة، تتناول مآلات حرب الاستنزاف الإقليمية وتحولات الردع، وتداعياتها على أمن العراق القومي ودفاعه، وعلى الاقتصاد والطاقة والأمن الغذائي، ثم على السياسة الداخلية والنسيج الاجتماعي، وتختتم بإطار عملي للعلاقات الخارجية والهوية الوطنية. تُقارب الدراسة الواقع الراهن بوصفه سلسلة صدمات مترابطة، وتقدم حزمة خيارات قابلة للتنفيذ تُوازن بين السيادة والمرونة والاستدامة.

### خلاصات محورية

- صدمة مضيق هرمز كشفت حساسية الاقتصاد الريعي العراقي وتآكل هامش المناورة المالية عند توقف الصادرات النفطية. مرجع ٣،٤،٥،٨،٩
- إجراءات الإفراج الجماعي عن المخزونات الطارئة لدى وكالة الطاقة الدولية تؤثر إلى مستوى الاضطراب العالمي، وتفتح نافذة لفهم أدوات إدارة الصدمة وتوقيتاتها. مرجع ٧
- تحوّل الردع الإقليمي من رسائل قصيرة إلى منافسة استنزاف طويلة يرفع قيمة الصمود المؤسسي، ويعيد تعريف التناسب بين الأهداف السياسية والوسائل العسكرية والاقتصادية. مرجع ٦
- الاتجاه الأمريكي نحو توظيف دينامي للقوة والردع المتكامل يعيد ترتيب أوزان القواعد الثابتة وصيغ الانتشار السريع والتنسيق متعدد المجالات. مرجع ٢٤،٢٥،٢٦
- احتكار السلاح بيد الدولة، مع بناء شرعية تنفيذية واضحة، يمثل حجر أساس لتخفيض مخاطر الانزلاق الداخلي ورفع القدرة التفاوضية خارجياً. مرجع ١٧،١٩،٣٠

• الأمن الغذائي يحتاج انتقالاً من إدارة الاستيراد إلى إدارة سلسلة قيمة وطنية تمتد من البذور إلى الخزن والتسويق. مرجع ١٠،١١

• الإعلام في زمن الحرب قد يتحول إلى ساحة تعبئة أو ساحة تهدئة، ومن ثم تقترح الدراسة مدونة سلوك وطنية تُحاصر خطاب الكراهية وتدعم النزاهة. مرجع ١٢،١٣،١٤

• الحياد المرن الفاعل يوقر للعراق مساحة عمل خارج الاستقطاب مع التزام دستوري بعدم تحويل الجغرافيا إلى منصّة اعتداء. مرجع ١٩،٣١،٢١

• مراجعة الاتفاقيات الدولية وفق معايير السيادة والعدالة والمنفعة المتبادلة تتطلب مرجعية قانونية واضحة مستندة إلى اتفاقية فيينا وميثاق الأمم المتحدة. مرجع ٢٨،٢٩

## منهجية الدراسة وإطارها التحليلي

تعتمد الدراسة منهج التخطيط بالسيناريوهات المرتكز على مؤشرات إنذار مبكر، إضافة إلى تحليل نظم معقدة يربط بين الأمن والاقتصاد والطاقة والمجتمع والسياسة الخارجية. جرى بناء التحليل على ثلاث طبقات مترابطة: طبقة الوقائع الموثقة من تقارير دولية ورسمية، وطبقة الاتجاهات البنيوية طويلة الأمد، وطبقة القرارات الوطنية الممكنة ضمن قيود الدستور والموارد والشرعية.

وتقدم الدراسة إطارا ابتكاريا بعنوان مصفوفة السيادة المتكيفة، وهو إطار يقيس السيادة بوصفها قدرة تشغيلية قابلة للقياس عبر خمسة أبعاد: السيطرة القانونية، والسيطرة المؤسسية، والسيطرة الميدانية، والسيطرة الاقتصادية، والسيطرة السردية الإعلامية. ثم يجري ربط هذه الأبعاد بخيارات عملية ذات كلفة وزمن وعائد.

حزمة البيانات	وظيفة الاستخدام	أمثلة من المصادر المعتمدة
تقارير الطاقة والأسواق	قياس صدمة الإمداد ومخاطر الاختناق وبدائل الاستجابة	وكالة الطاقة الدولية، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. مرجع ٥،٦،٧
تقارير المالية العامة والاقتصاد الكلي	تحليل الهشاشة المالية والخيارات النقدية والقدرة على الصمود	صندوق النقد الدولي، البنك الدولي. مرجع ٨،٩
تقارير الأمن والتهديدات	تقدير المخاطر الأمنية وانتشار السلاح والتهديدات الإرهابية	مجلس الأمن. مرجع ١٧،١٨
تقارير الأمن الغذائي والزراعة	تحليل سلسلة القيمة وإدارة المخزون والسياسات الزراعية	منظمة الأغذية والزراعة، ريليف ويب. مرجع ١٠،١١
مراجع القانون الدستوري والدولي	ضبط معايير السيادة والشرعية ومراجعة المعاهدات	الدستور، اتفاقية فيينا، ميثاق الأمم المتحدة. مرجع ٢٨،٢٩،٣٠
تقارير وتغطيات صحفية دولية موثوقة	تثبيت الوقائع الزمنية للأحداث وتأثيراتها التشغيلية	رويترز، أسوشيتد برس. مرجع ١،٢،٣،٤

## صورة المشهد الإقليمي في عام ٢٠٢٦

شهدت أسواق الطاقة والنقل اضطراباً حاداً مع تعطلّ العبور عبر مضيق هرمز خلال الأسابيع الماضية، وهو ممّر ترتبط به حصة كبيرة من تجارة النفط والغاز وسلاسل التكرير.<sup>٦٥٧</sup>

وتأثر العراق بصورة مباشرة عبر تعطلّ جزء كبير من صادراته من الجنوب، مع تراجع الإنتاج وارتفاع كلفة الشحن وتقلص نشاط الموانئ، بما انعكس على القدرة التمويلية القصيرة الأجل للموازنة العامة.<sup>٣٤٨٩</sup>

وتزامن ذلك مع إعلان هدنة مؤقتة ترتبت عليها مؤشرات أولية لانخفاض أسعار النفط وتحسن المزاج المالي، غير أن تعافي الإمدادات يحتاج زمناً بسبب أضرار التكرير وتعقيدات استئناف الملاحة والتأمين.<sup>٢١٥</sup>

وفي الساحة العراقية، برزت إجراءات تهدئة ميدانية ضمن بيئة ضغط سياسي وأمني، من ضمنها إعلان بعض الفصائل تعليق عملياتها لفترة قصيرة تزامناً مع مسار خفض التصعيد.<sup>٢٢</sup>

## المحور الأول: القراءة الاستراتيجية الكلية

### ١,١ حرب الاستنزاف وإعادة تعريف الردع الإقليمي

حرب الاستنزاف نمط صراعي يمتد زمنياً، يهدف إلى إنهك الخصم عبر تراكم خسائر مادية ومعنوية وسياسية، مع توظيف مساحات رمادية تجمع بين الضربات المحدودة والضغط الاقتصادي والحرب المعلوماتية. وفي هذا النمط يتراجع دور الضربة الحاسمة المفردة، ويتقدّم منطق إدارة الإيقاع وتوزيع الجهد وتوجيه الإشارات.

تُظهر تطورات عام ٢٠٢٦ أن الردع الإقليمي لم يعد مسألة توازن ناري مباشر فحسب، إذ صار النفط والغاز والتأمين البحري وسلاسل التكرير جزءاً من معادلة الردع، وأصبحت قدرة الدول على حماية التدفقات أو تعطيلها مصدراً لقوة تفاوضية وكلفة استراتيجية في آن واحد.<sup>٦٧</sup>

المستوى	أدوات الاستنزاف	هدف الرسالة	أثره على العراق
١	حرب معلوماتية: تضليل، شائعات، استقطاب اجتماعي	إرباك القرار وكسر الثقة	تآكل التماسك وزيادة الشائعات
٢	ضغط اقتصادي ومالي: تعطيل تحويلات، تشديد امتثال مصرفي	رفع كلفة التمويل وإضعاف الاستقرار	مخاطر على السيولة والخدمات
٣	ضغط بحري: تقييد الملاحة، ارتفاع التأمين، تعطل ممرات	خنق التدفقات وإعادة تشكيل الأسعار	انخفاض الصادرات وارتفاع كلفة الاستيراد
٤	ضغط على البنى التحتية: طاقة، موانئ، اتصالات	إضعاف القدرة التشغيلية	تعطل الخدمات وسلاسل الإمداد
٥	اشتباك محدود: ضربات دقيقة، مسيرات، صواريخ	ردع عبر الإيذاء وإدارة التصعيد	مخاطر على السيادة وحماية المنشآت
٦	توسّع ميداني: جبهات متعددة وتعبئة شاملة	فرض تسوية سياسية بالقوة	استنزاف وتهجير وكساد واسع

## ١,٢ توازنات الفاعلين الدوليين والإقليميين

يُتسم المشهد بتداخل ثلاثة مستويات من الفاعلين: قوى كبرى تحاول ضبط إيقاع الصراع من منظور الأسواق والتحالفات العالمية، وقوى إقليمية تسعى إلى ترسيم نفوذها عبر الأمن والطاقة والممرات، ثم فواعل دون دولية تؤثر في الحسابات عبر تكتيكات منخفضة الكلفة وعالية الضجيج.

وفي سياق اقتصاد الطاقة، تتغير مكاسب وخسائر الدول وفق امتلاك منافذ بديلة للعبور البحري، ووفق مرونة البنية التحتية والقدرة على التحويل إلى مسارات أنابيب أو مخزون أو تكرير محلي. ومن ثم يصبح تقييم المصالح مرتبطاً بمعايير قابلة للقياس: نسبة الاعتماد على الممرات، وحجم المخزون، وطاقة الأنابيب، وسقف الاستجابة السياسية.<sup>٦٢٧</sup>

الفاعل	مصلحة رئيسية في الصراع	أدوات تأثير مرجحة	حساسية تجاه العراق
أمريكا	أمن الممرات وردع الخصوم وحماية الحلفاء	انتشار سريع، عقوبات، ضغط دبلوماسي	قواعد وتموضع واستقرار داخلي
روسيا	إدارة أسعار الطاقة وتوازنات النفوذ مع الغرب	دبلوماسية، طاقة، شركات أمنية	تعاون طاقي وتسليحي محتمل
الصين	استقرار الإمداد للطاقة وسلامة التجارة	استثمارات، شراء نفط، وساطة اقتصادية	شركات بنى تحتية وطاقة
الاتحاد الأوروبي	كبح التضخم وحماية سلاسل الإمداد	سياسات طاقة وامتثال مالي	تعاون مالي وتجاري مشروط
تركيا	أمن الحدود والطاقة والأنابيب والتجارة	ممرات نقل، نفوذ حدودي، سوق	ملف الأنابيب والتجارة البرية
السعودية	استقرار السوق وتوازن الردع الإقليمي	طاقة واحتياطي وتسيق إنتاج	تبادل طاقة واستثمار
الإمارات	أمن الموانئ والمرور واستثمارات الطاقة	موانئ وتجارة ووساطة مالية	تكامل لوجستي وفرص استثمار
إيران	تأمين الجبهة وتخفيف الضغط والعقوبات	نفوذ إقليمي وممرات ومعادلات ردع نحو الوطنية	علاقات جغرافيا وطاقة وتجارة
إسرائيل	منع تهديدات صاروخية وتغيير قواعد الردع	قدرات جوية وتكنولوجية وتحالفات	تأثير غير مباشر عبر الاستقطاب

### ١,٣ تحولات الاستراتيجية الأمريكية من الوجود الدائم إلى القوة السريعة

شهدت العقيدة العسكرية الأمريكية خلال العقد الأخير انتقالاً متدرجاً من نموذج **تمركز طويل الأمد** في قواعد ثابتة، إلى نموذج **مرن** يقوم على الانتشار المتغير والتعزيز السريع عند الحاجة، مع ربط الأدوات العسكرية بالأدوات الاقتصادية والدبلوماسية والتكنولوجية ضمن مفهوم الردع المتكامل.<sup>٢٤٢٥٢٦</sup>

#### دلالات التحول الأمريكي على العراق

- **تعزيز المرونة** يعني أن مسار التصعيد قد يتغير بسرعة، ومن ثم يحتاج العراق إلى بنية قرار سريعة ونواذ تنسيق قانوني.
- **الانتشار المتغير** يقلل القدرة على التنبؤ ويزيد أهمية إدارة المجال الجوي والحدود والاتصالات الاستراتيجية.
- **الردع المتكامل** يوسع نطاق الضغط ليشمل المال والطاقة والبيانات، ومن ثم تصبح المناعة الاقتصادية جزءاً من الأمن القومي.
- **زيادة قيمة الشركاء المحليين** ترفع وزن المؤسسات العراقية القادرة على ضبط الفاعلين المسلحين وإدارة الأزمات دون انقسام.

## المحور الثاني: الأمن القومي والدفاع

### ٢,١ السلاح داخل الدولة في السلم والحرب: سيناريوهات الدمج والتفاهم والسيطرة الهادفة

تقوم الدولة الحديثة على احتكار وسائل العنف المنظم ضمن إطار قانوني ومؤسسي، وتعتمد شرعية هذا الاحتكار على توازن دقيق بين الأمن والحقوق والعدالة. وتؤكد الخبرات الدولية أن انتشار السلاح خارج الضوابط المؤسسية يرفع احتمال العنف السياسي ويضعف الثقة العامة.<sup>١٧</sup>

في الحالة العراقية، يكتسب هذا الملف حساسية مضاعفة بسبب تزامن تهديدات إرهابية نشطة مع ضغوط إقليمية، وبسبب الحاجة إلى بناء قوات مسلحة ومؤسسات أمنية فعّالة وشاملة وتمتلك قابلية للمساءلة. وتندرج جهود بناء القدرات ضمن مسارات تعاون دولي استشاري، من ضمنها بعثة حلف شمال الأطلسي في العراق.<sup>١٦٨</sup>

السيناريو	الجوهر	الكلفة السياسية	الزمن المتوقع	مخاطر محتملة	مؤشر الاستدامة
الدمج المؤسسي	إدماج الفاعلين المسلحين ضمن أطر وزارتي الدفاع والداخلية مع تدريب ومساءلة	متوسطة إلى مرتفعة	متوسط	توتر انتقالي واحتكاك صلاحيات	مرتفع عند اكتمال المسار
التفاهم السياسي	تسوية سياسية تحدد قواعد اشتباك وصلاحيات وقيود تمويل	مرتفعة في البداية ثم تهدأ	قصير إلى متوسط	تحويل التفاهم إلى محاصصة	متوسط
السيطرة الهادفة	ضبط سلوك السلاح عبر أهداف محددة ومراقبة وتمويل مشروط وعقوبات داخلية	متوسطة	قصير	انتقائية التطبيق وإفلات	متوسط إلى مرتفع

## ❦ قاعدة توجيهية لإدارة السلاح

- تعريف واضح لسلسلة القيادة والمسؤولية، مع فصل المهام القتالية عن أدوار الاقتصاد والإدارة.
- تمويل شفاف يخضع لرقابة مالية، وربط الإنفاق بمؤشرات أداء أمنية وخدمية.
- مأسسة المساءلة عبر القضاء العسكري والادعاء العام ودوائر التفتيش، بما يحفظ الحقوق.
- خطة زمنية بثلاث مراحل: تهديئة، تنظيم، دمج تدريجي، مع تقويم دوري كل تسعين يوماً.

## ❦ ٢,٢ حماية السيادة ومنع تحويل الجغرافيا إلى منصّة صراع

تتجسد السيادة في هذا الملف عبر قدرة الدولة على التحكم في الإقليم والقرار والسمعة الدولية. ويؤكد الخطاب الرسمي أن أرض العراق ومياهه وأجواءه تُصان عن أن تُستعمل منصّة اعتداء على أية دولة، وأن هذا الالتزام يستند إلى الدستور وإلى قواعد القانون الدولي. ٣٠٣١٢٩

ويقترح هذا المحور مبدأ الحياد المرن الفاعل، وهو حياد يبتعد عن السكون ويعتمد أدوات دبلوماسية وأمنية واقتصادية تُمكن العراق من حماية مصالحه مع الحفاظ على شبكة تواصل مع جميع الأطراف. ويُترجم هذا المبدأ إلى إجراءات تشغيلية قابلة للقياس ضمن ثلاث دوائر: دائرة القانون، دائرة القدرات، دائرة الشرعية.

الدائرة	الوظائف الأساسية	أدوات تنفيذ	مؤشرات قياس
القانون	تحديد الصلاحيات وتقييد استخدام القوة وإدارة المعاهدات	تشريعات، أوامر ديوانية، اتفاقيات ثنائية	نصوص نافذة، قرارات قضائية، امتثال مؤسسات
القدرات	ضبط الحدود والمجال الجوي وحماية المنشآت الحيوية	رادار، دفاع جوي، قوات حدود، أمن منشآت	جاهزية، زمن استجابة، خفض الخروقات
الشرعية	كسب الثقة الداخلية وتحصين القرار خارجياً	حوار وطني، تواصل إعلامي، شفافية	استطلاعات ثقة، انخفاض العنف، دعم دولي

### ٢,٣ أثر حرب الاستنزاف في قدرات العراق الدفاعية والأمنية

تؤكد تقارير مجلس الأمن أن التهديدات الإرهابية وتحولاتها متعددة المستويات، وأن انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة يسهم في تغذية العنف المسلح ويعقد فرض القانون. وفي بيئة حرب الاستنزاف، تتسع فجوة التهديد مع دخول المسيرات والعمليات السيبرانية والحرب المعلوماتية.<sup>١٧١٨</sup>

ومن ثم تبرز حاجة العراق إلى تحديث منظومة الدفاع وفق مبدأ الدفاع الذكي المتدرج: أولاً بناء صورة موقف متكاملة للمجال الجوي والحدود، ثانياً تطوير قدرات كشف المسيرات والتعامل معها، ثالثاً حماية البنى التحتية للطاقة والمياه والاتصالات، رابعاً رفع كفاءة الاستخبارات الوقائية ضمن أطر قانونية.

حزمة القدرة	هدفها	إجراءات سريعة خلال ٩٠ يوماً	إجراءات بنوية خلال ١٨ شهراً
صورة الموقف الجوي	ضبط المجال الجوي وتحديد الخروق	تفعيل ربط الرادارات، غرفة عمليات مشتركة	شبكة رادار متكاملة، تحديث قيادة وسيطرة
مكافحة المسيرات	خفض خطر الضربات منخفضة الكلفة	بروتوكول إنذار مبكر، فرق اعتراض	منظومات كشف وتشويش، تدريب متخصص
حماية المنشآت	استمرارية الطاقة والمياه والاتصالات	تقييم نقاط الضعف، حراسة طبقية	تحصين هندسي، أمن سيبراني، تأمين لوجستي
إدارة الحدود	منع تهريب السلاح والتسلل	تكثيف نقاط التفتيش الذكية، تعاون معلوماتي	مراقبة إلكترونية، بنية حوكمة حدودية
التأهيل المؤسسي	رفع الكفاءة والشفافية	تدقيق إجراءات، مراجعة تعليمات	تعليم عسكري وأمني مستدام بالتعاون الاستشاري

## المحور الثالث: الاقتصاد والطاقة: استراتيجيات الصمود والاستدامة

### ٣,١ إدارة أزمة الطاقة في زمن الحرب: سيناريوهات استمرار الإنتاج وتنوع التصدير

أظهر توقف العبور عبر مضيق هرمز أن صادرات النفط العراقية من الجنوب تتعرض لعنق زجاجة وأختناق جيوسياسي، وأن القدرة على استعادة مستويات التصدير ترتبط بعودة الملاحة وباستقرار الموانئ وبقدرة التشغيل الداخلي. وتشير تقديرات وتقارير الطاقة إلى أن استعادة التدفقات بعد الإغلاق ترتبط بزمّن تأمين السفن وإصلاح الأضرار وإدارة مخاطر الشحن.<sup>٣٤٥</sup>

وتبرز قيمة الأدوات الجماعية لإدارة صدمات السوق، مثل قرارات الإفراج عن مخزونات طارئة، إضافة إلى التكيف عبر توازنات الإنتاج داخل تحالفات المنتجين. غير أن الاعتماد على أدوات خارجية وحدها يترك فجوات في الأمن الطاقى الوطني.<sup>٧٢٧</sup>

السيناريو الطاقى	الوصف	قرار حكومي فوري	قرار بنيوي
عودة كاملة للعبور	تحسن الملاحة مع بقاء مخاطر التأمين	خطة استعادة إنتاج وتصدير تدريجية، عقد تأمين متعدد الطبقات	توسيع طاقة الخزن والتكرير المحلي
تقييد طويل للعبور	انخفاض مستمر في التدفقات عبر البحر	أولوية للداخل: كهرباء ووقود محلي، خفض حرق الغاز	منافذ بديلة عبر أنابيب ومرافئ إقليمية، شركات لوجستية
فتح متقطع	عودة ثم توقف متكرر بسبب توتر أمني	إدارة مخزون مرّن، عقود توريد قصيرة	منظومة إنذار مبكر بحري وتأمين سلاسل الإمداد

### حزمة قرارات أولوية في الطاقة

- تأسيس مركز وطني لإدارة طوارئ الطاقة يضم النفط والكهرباء والنقل والمالية والتجارة.
- برنامج خزن استراتيجي للمنتجات النفطية الحيوية، مع قواعد تدوير تمنع تلف المخزون.
- تسريع استثمار الغاز المصاحب لتقليل الاعتماد على الواردات وتعزيز مرونة الكهرباء.
- بناء سلة تأمين بحري وتمويل شحنات تتعامل مع تقلبات المخاطر والتأمين.
- تقييم منافذ تصدير بديلة وتعظيم منفعة الأنابيب القائمة والتخطيط لبدائل مستقبلية.

### § ٣,٢ الضغوط المالية الدولية وخطرها على النظام المصرفي العراقي

تُظهر تقارير المؤسسات المالية الدولية أن اعتماد المالية العامة العراقية على النفط يخلق حساسية عالية تجاه تقلبات الأسعار والصادرات، وأن إصلاح القطاع المالي وتطوير الامتثال يمثلان ركيزة للاستقرار الكلي. وفي زمن حرب الاستنزاف، تتصاعد مخاطر تشدد المصارف المراسلة وارتفاع كلفة التحويل والتأمين.<sup>٨٩</sup>

وينعكس ذلك على ثلاثة مسارات: مسار احتياطي العملة وإدارة السيولة، ومسار تمويل التجارة والاستيراد، ومسار ثقة المستثمرين والمتعاملين. وتقترح الدراسة نهجا وقائيا يقوم على تحويل الامتثال من عبء إجرائي إلى ميزة ثقة وطنية.

الخطر	إشارة إنذار مبكر	الأثر المحتمل	استجابة سريعة
تشدد التحويلات الخارجية	تأخر مستندات وارتفاع كلفة الاعتماد	تباطؤ الاستيراد وارتفاع الأسعار	غرفة عمليات تمويل تجارة، تنويع قنوات دفع
ضغط على الاحتياطي	زيادة طلب السوق على العملة	اهتزاز سعر الصرف وكلفة المعيشة	سياسة سيولة منضبطة، أدوات سوق مفتوحة
تعطل تسويات النفط	تأخر مستحقات أو خصومات كبيرة	فجوة تمويل في الموازنة	تسويات تعاقدية مرنة، تنويع مشتريين
مخاطر امتثال وعقوبات	إيقاف حسابات أو إنذارات مصرفية	تقييد المصارف وسمعة سلبية	تدقيق امتثال، شفافية مال عام، تعاون رقابي

### توصيات لتعزيز مناعة النظام المصرفي

- ✓ توحيد معايير الامتثال في المصارف الحكومية والخاصة وتحديث أنظمة اعرف عميلك.
- ✓ تحسين الشفافية في مزادات العملة وآليات تمويل التجارة مع رقابة قضائية ومالية.
- ✓ تشجيع أدوات ادخار محلية تكبح الدولار وتحسن الثقة بالعملة الوطنية.
- ✓ • توسيع الشمول المالي عبر الدفع الإلكتروني الوطني مع حماية بيانات صارمة.

### ٣,٣ الأمن الغذائي: الاكتفاء الاستراتيجي وتأمين المستلزمات

يرتبط الأمن الغذائي الوطني بمرونة سلسلة القيمة من البذور والأسمدة إلى الحصاد والخزن والنقل والتسويق. وتُظهر الدراسات القطاعية أن نقاط الضعف الأكثر تكرارا تتمثل في كلفة المدخلات، والهدر بعد الحصاد، وضعف الخزن البارد، وتذبذب التوريد المستورد في أوقات الأزمات.<sup>١١١</sup>

وتقترح الدراسة مقارنة الاكتفاء الاستراتيجي، ومعناها بناء قدرة وطنية على تلبية حد أدنى من الاحتياج الأساسي خلال أزمات ممتدة، من خلال مزيج من الإنتاج المحلي والعقود الآمنة والمخزون المدروس وخطط التوزيع العادل.

مرحلة السلسلة	اختناق شائع	إجراء إصلاحي مقترح	مؤشر متابعة
المدخلات	أسمدة وبذور وكلفة وقود	عقود شراء جماعي، دعم ذكي موجّه	كلفة سلة المدخلات لكل دونم
الزراعة	مياه وملوحة وتقنيات قديمة	ريّ حديث، إدارة ملوحة، إرشاد زراعي	إنتاجية الدونم ومؤشر مياه
الحصاد	هدر بعد الحصاد	مراكز تجميع، آلات حصاد، تدريب	نسبة الهدر
الخزن	سعات صوامع غير كافية	صوامع حديثة وخزن بارد	سعة خزن بالطن
النقل	اختناقات طرق وتأمين	ممرات لوجستية، أمن طرق، رقمنة	زمن نقل من الحقل للمخزن
التسويق	تقلب أسعار ووسطاء	أسواق جملة منظمة، عقود شراء حكومية	تذبذب السعر الموسمي
الحماية الاجتماعية	صدمة أسعار	شبكات دعم غذائي مرن ومستهدف	مؤشر سلة الغذاء للأسر الفقيرة

## المحور الرابع: السياسة الداخلية والنسيج الاجتماعي

### ٤,١ فن إدارة الأزمات السياسية: دور المرجعيات الدينية والنخب والأكاديميين

في زمن الصدمات، يصبح القرار السياسي اختباراً لمرونة الدولة وقدرتها على الحفاظ على وحدة المجتمع. وتتجلى إدارة الأزمات في الجمع بين ثلاث مهارات: التهذئة الرمزية عبر خطاب جامع، والحسم الإجراءي عبر قرارات قابلة للتنفيذ، والشفافية الاتصالية التي تُعيد بناء الثقة.

ويبرز دور المرجعيات الدينية والنخب الاجتماعية والأكاديمية بوصفه رافعة لشرعية الدولة، خصوصاً عند تصاعد خطاب الكراهية أو الانقسام، وعند الحاجة إلى تسويات وطنية تحمي السلم الأهلي وتمنع تفكك القرار. وتتلاقى هذه الأدوار مع مسار انتقال بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، بما يرفع مسؤولية المؤسسات الوطنية في الإسناد المجتمعي. ٢٢٢٣

### أدوات مقترحة لتعزيز التماسك الوطني

- ✓ تأسيس مجلس التماسك الوطني كمنصة تنسيق بين الدولة والمرجعيات والنخب والجامعات.
- ✓ ميثاق لغة وطنية يحدّد مفردات التهذئة ويجرّم التحريض ويُسجّع النقد المسؤول.
- ✓ برنامج وساطة مجتمعية سريع لحل نزاعات محلية قبل توسعها.
- ✓ إدماج الخبراء الأكاديميين في تقييم السياسات عبر أوراق موجزة أسبوعية لصانع القرار.

### ٤,٢ الإعلام الوطني في زمن الحرب التحول: من التعبئة الفوضوية إلى المسؤولية الوطنية

يشكّل الإعلام في الأزمات ساحة تنافس على السردية، وقد يتحول إلى محرّك استقطاب حين تنتسج الشائعات وخطاب الكراهية. وتقترح الأمم المتحدة إطاراً عاماً لمواجهة خطاب الكراهية عبر الوقاية والاستجابة والشراكات، كما تدعم برامج أممية في العراق صياغة مدونات سلوك مهنية تعزّز نزاهة الصحافة. ٢٢٢٣

وفي البيئات الصراعية، تُعدّ سلامة الصحفيين والالتزام بالقانون الدولي الإنساني مكوّنًا من مكونات الحماية المجتمعية، إضافة إلى الحاجة لتدريب مهني يخفف الاحتكاك بين الإعلام والمؤسسات الأمنية.<sup>١٤١٥</sup>

المبدأ	تطبيق عملي	مؤشر قياس
التحقق قبل النشر	فريق تدقيق حقائق وبيانات رسمية موحدة	نسبة تصحيح الأخبار
خفض التحريض وخطاب الكراهية	فترة تعليقات، تدريب محررين، عقوبات مهنية	عدد مخالقات الخطاب
حماية الخصوصية والضحايا	طمس هوية القاصرين والضحايا واحترام الكرامة	شكاوى حقوقية أقل
التوازن في التغطية	استضافة خبراء متعددين وتجنب التعميم	تنوع الضيوف
سلامة الصحفيين	إجراءات أمان ميداني وتنسيق مع الأمن	انخفاض الحوادث
شفافية العلاقة مع الدولة	تمييز الخبر عن الرأي ووضوح المصادر	ثقة الجمهور بالوسيلة

### ٤,٣ مستقبل العملية السياسية العراقية في ظل حرب الاستنزاف

تضغط الحروب الإقليمية على السياسة الداخلية عبر قناتين: قناة الموارد حين تتقلب الإيرادات وتتصاعد مطالب الخدمات، وقناة الهوية حين تنشط الاستقطابات العابرة للحدود. ومع تحوّل دور بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، تتزايد مسؤولية المؤسسات الوطنية في إدارة النزاع السياسي ضمن قواعد ديمقراطية.<sup>٣٢</sup>

السيناريو	المحفّزات	النتائج المحتملة	أولوية التدخل
تماسك إصلاحي	حوار وطني، إصلاح مالي، ضبط السلاح	استقرار نسبي ونمو ثقة	تسريع إصلاحات وخدمات
جمود تفاوضي	تسويات قصيرة، تقاسم موارد	تباطؤ إصلاح واحتقان اجتماعي	إجراءات شفافية ومحاسبة
استقطاب حاد	خطاب كراهية، صدمات أسعار، احتكاك مسلح	تعطّل مؤسسات وتراجع استثمار	تهدئة شاملة وأمن مجتمعي

### مفاتيح وقاية للعملية السياسية

- ✓ ميزانية خدمات محمية للأولويات: كهرباء، ماء، صحة، تعليم.
- ✓ قانون أحزاب وتمويل سياسي صارم يحدّ من المال السياسي الفاسد.
- ✓ قضاء مستقل وشفاف في النزاعات الانتخابية والإدارية.
- ✓ • حوار وطني دائم يضم المحافظات والجامعات والقطاع الخاص.

## المحور الخامس: العلاقات الخارجية والهوية الوطنية

### ١,٥ الحياد المرن الفاعل كخيار وطني: مبدأ العراق أولاً

يُعرّف الحياد المرن الفاعل في هذه الدراسة بوصفه سياسة خارجية تحمي المصالح العليا عبر ثلاثة أركان: عدم تحويل الإقليم إلى ساحة حرب، والانفتاح على الشراكات المتوازنة، والقدرة على الوساطة وبناء الثقة. وقد أكدت القيادة العراقية في مناسبات رسمية التزام سياسة خارجية متوازنة قائمة على الحوار ورفض تحويل العراق إلى منصّة اعتداء.<sup>٢١٣١</sup>

ويمتلك هذا الخيار قيمة استراتيجية حين تتشابك الضغوط الإقليمية مع ضغوط الأسواق والطاقة، إذ يمنح العراق قدرة على تقليل كلفة الاستقطاب وتوجيه الموارد نحو البناء الداخلي. غير أن نجاحه يتطلب انسجاماً بين الخطاب والقدرة، وبين القانون والردع الدفاعي.

المجال	إجراء تشغيلي	شريك محتمل	مؤشر نجاح
سياسي	قرار وطني موحد وخط أحمر سيادي	الرئاسات والبرلمان	انخفاض الانقسام
دبلوماسي	وساطة وحوار إقليمي دائم	دول جوار ومنظمات دولية	عدد مسارات الحوار
أمني	ضبط حدود ومجال جوي وحماية منشآت	قوات أمن وبعثات تدريب	زمن استجابة وخفض خروق
اقتصادي	تنوع منافذ تصدير وتمويل تجارة	شركاء طاقة ومال	استقرار سعر الصرف
إعلامي	سرديّة وطنية تمنع التحريض	مؤسسات إعلام ونقابات	ثقة الجمهور

## ٥,٢ العراق جسر تواصل: الوساطة كرافعة سيادية

تاريخيا، يمتلك العراق موقعا يؤهله لسياسة الجسر: الجسر بين دول الخليج وإيران، والجسر بين المشرق وتركيا، والجسر بين أسواق الطاقة والاقتصاد العالمي. وقد كرسّت مؤتمرات بغداد للتعاون والشراكة رؤية تقوم على الحوار وخفض التوتر وبناء المصالح المشتركة.<sup>٢٠</sup>

وتُظهر بعض التطورات الراهنة أن العراق قد يُعامل أحيانا بوصفه حالة استثنائية داخل معادلات المرور والطاقة، وهو ما يمنح فرصة لتعظيم الدور الدبلوماسي شرط تحصينه بخطوط سيادة واضحة وقدرة تنفيذية.<sup>٢٣</sup>

مسار الوساطة	الهدف	أداة عراقية	مخرج قابل للقياس
أمني إقليمي	خفض التصعيد ومنع توسع الحرب	استضافة حوار ومذكرات تفاهم	عدد اتفاقات تهدئة
طاقة وممرات	تثبيت عبور آمن وتخفيف صدمة السوق	تنسيق منتجين ومستهلكين	استقرار الصادرات
إنساني	حماية المدنيين وتسهيل الإغاثة	قنوات مع منظمات دولية	حجم مساعدات وتسليمات
اقتصادي	حماية التجارة والاستثمار	اتفاقات تمويل وتجارة	مؤشرات استثمار وتجارة

## ٥,٣ مراجعة الاتفاقيات الدولية على ضوء تحديات السيادة

تشكّل المعاهدات والاتفاقيات أداة تنظيم للعلاقات الدولية، ومعايير تفسيرها وتنفيذها تخضع لمبادئ حسن النية ولقواعد اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، ضمن إطار مبادئ ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالسيادة وحل النزاعات بالوسائل السلمية.<sup>٢٨٢٩</sup>

وتتّرح الدراسة اعتماد منظومة تقييم وطنية للاتفاقيات تستند إلى خمسة معايير تشغيلية: أثر الاتفاقية في السيادة، وعائدها الاقتصادي والخدمي، ومستوى مخاطرها الأمنية، ومدى مرونتها في حالات الطوارئ، وقابلية مراجعتها أو إنهائها وفق الأصول.

المعيار	أسئلة تقييم عملية	مؤشر قرار
السيادة	هل توجد صلاحيات تشغيلية خارج السيطرة الوطنية	نطاق الصلاحيات
المنفعة	ما حجم العائد الاقتصادي أو الخدمي مقارنة بالكلفة	صافي العائد
الأمن	هل يرفع مستوى المخاطر أو يحدّ منها	مؤشر مخاطر
المرونة	هل تتضمن بنود طوارئ ومراجعة دورية	وجود بنود مراجعة
الالتزام	هل توجد آليات تسوية عادلة للنزاعات	عدالة التحكيم

### ✳️ مصفوفة التكامل الوطني وخارطة طريق تنفيذية

تعمل المحاور الخمسة ضمن منظومة واحدة: فقرة **الردع** تحدد بيئة القرار، و**الدفاع** يضمن الحماية، و**الاقتصاد** و**الطاقة** يمولان الاستقرار، والسياسة **الداخلية** توفر الشرعية، و**الخارجية** تحمي الفضاء وتفتح الشراكات. ومن ثم يقترح هذا القسم مصفوفة تكامل تربط كل محور بحزمة إجراءات ومؤشرات.

المحور	الهدف التكاملي	إجراء محوري	مؤشر متابعة
القراءة الاستراتيجية	تخفيض المفاجآت وتعزيز القدرة على التنبؤ	مركز إنذار مبكر متعدد المصادر	نشرة مخاطر أسبوعية
الأمن والدفاع	حماية الإقليم والقرار	غرفة سيادة للمجال الجوي والحدود	عدد الخروقات وزمن الاستجابة
الاقتصاد والطاقة	صمود مالي واستمرارية خدمات	خطة طوارئ طاقة وتمويل تجارة	استقرار الإيرادات والخدمات
السياسة الداخلية	شرعية وتماسك اجتماعي	مجلس التماسك الوطني ومدونة لغة	انخفاض العنف والخطاب المحرّض
العلاقات الخارجية	حياد مرن ووساطة نافعة	مسار بغداد للحوار متعدد الأطراف	عدد اتفاقات تعاون وتهدئة

المرحلة الزمنية	أمن ودفاع	طاقة واقتصاد	مجتمع وإعلام	خارجية
٠ إلى ٩٠ يوما	غرفة سيادة للمجال الجوي، تقييم منشآت	إدارة مخزون وقود، تمويل تجارة طارئ	خطاب تهدئة ومدونة نشر، تدقيق شائعات	رسائل حياد مرن واتصالات طوارئ
٣ إلى ١٨ شهرا	تحديث رادار ودفاع مسيرات، ضبط سلاح تدريجي	استثمار غاز مصاحب، إصلاح مصرفي وامتثال	برامج تماسك ووساطة محلية، دعم فئات هشة	وساطة إقليمية، اتفاقات طاقة وتجارة
١٨ إلى ٣٦ شهرا	عقيدة دفاع ذكي، تعليم أمني مستدام	تنويع منافذ تصدير، إنتاج زراعي استراتيجي	إصلاح سياسي وتمويل أحزاب، إعلام مهني	مراجعة معاهدات وفق معايير سيادة ومنفعة

### 📌 مؤشرات إنذار مبكر مقترحة

- ✓ مؤشر التأمين البحري على الشحنات المتجهة إلى الخليج.
- ✓ معدل صادرات النفط اليومي من موانئ الجنوب.
- ✓ فارق سعر وقود الطائرات عن النفط الخام كمؤشر اختناق تكرير.
- ✓ حجم الاحتياطي النقدي ومعدل الطلب على العملة في السوق.
- ✓ مؤشر أسعار السلة الغذائية الأساسية في المحافظات.
- ✓ عدد حوادث المسيرات أو الصواريخ قرب منشآت الطاقة.
- ✓ كثافة خطاب الكراهية في المنصات الرقمية وفق رصد أسبوعي.
- ✓ • مستوى تهريب السلاح والمخدرات عبر الحدود وفق بيانات الضبط.

## خاتمة جامعة

تُظهر الحرب الراهنة أن الأمن والاقتصاد والسياسة الخارجية منظومة واحدة، وأن صدمات الطاقة قد تنتقل بسرعة إلى المجتمع والدولة. وتقتصر هذه الدراسة مسارا وطنيا يقوم على سيادة متكيفة، دفاع ذكي متدرج، اقتصاد صامد، تماسك اجتماعي، وحياد مرن فاعل. ويمثل نجاح هذا المسار قدرة المؤسسات العراقية على تحويل الأزمة إلى فرصة إصلاح وبناء ثقة، مع شراكات متوازنة ومراجعة دورية للقرارات وفق مؤشرات إنذار مبكر.

## المراجع والمصادر

رقم	الجهة	عنوان المرجع	التاريخ
١	رويترز	تحذير اتحاد النقل الجوي الدولي من تعافي إمدادات وقود الطائرات بعد اضطراب الملاحة في مضيق هرمز	٨ نيسان ٢٠٢٦
٢	وكالة أسوشيتد برس	قفزة الأسواق العالمية وتراجع أسعار النفط عقب اتفاق هدنة مؤقتة بين أمريكا وإيران يتضمن إعادة فتح مضيق هرمز	٨ نيسان ٢٠٢٦
٣	رويترز	شركة نفط البصرة: العراق قادر على استعادة صادرات النفط خلال أسبوع عند عودة المرور عبر مضيق هرمز	٦ نيسان ٢٠٢٦
٤	وكالة أسوشيتد برس	تباطؤ مركز النفط العراقي في البصرة مع توقف الصادرات بسبب إغلاق مضيق هرمز	٢ نيسان ٢٠٢٦
٥	إدارة معلومات الطاقة الأمريكية	قيود تدفقات النفط عبر مضيق هرمز وتقديرات خفض الإنتاج في دول خليجية	٨ نيسان ٢٠٢٦
٦	وكالة الطاقة الدولية	الشرق الأوسط وأسواق الطاقة العالمية: متابعة اضطراب العبور عبر مضيق هرمز وأثره على الغاز والنفط	تحديث ٢٠٢٦
٧	وكالة الطاقة الدولية	إجراء جماعي للإفراج عن مخزونات النفط الطارئة أثناء اضطرابات الشرق الأوسط	١١ آذار ٢٠٢٦
٨	صندوق النقد الدولي	العراق: مشاورات المادة الرابعة لعام ٢٠٢٥، بيان صحفي وتقرير الخبراء	١١ تموز ٢٠٢٥

رقم	الجهة	عنوان المرجع	التاريخ
٩	البنك الدولي	آفاق الاقتصاد الكلي في العراق ضمن تقرير آفاق الاقتصاد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٢٠٢٥
١٠	منظمة الأغذية والزراعة	تقييم سلاسل القيمة الزراعية في العراق	٢٠٢٤
١١	ريليف ويب بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة	العراق: تقارير موجزة عن الأمن الغذائي وتأثير الطقس وسلاسل الإمداد	٢٠٢٥
١٢	الأمم المتحدة	استراتيجية الأمم المتحدة وخطة العمل لمواجهة خطاب الكراهية	٢٠١٩
١٣	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق	صياغة مدونة سلوك إعلامية في أربيل لتعزيز نزاهة الصحافة وحماية الحقوق	٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٥
١٤	اليونسكو	مواد تدريبية لتحسين العلاقة بين الصحفيين والشرطة في العراق ضمن خطة الأمم المتحدة لسلامة الصحفيين	٧ كانون الأول ٢٠٢٣
١٥	اللجنة الدولية للصليب الأحمر	حماية الصحفيين في النزاعات المسلحة وفق القانون الدولي الإنساني	٢٠٢٤
١٦	حلف شمال الأطلسي	بعثة الحلف في العراق: مهمة استشارية لبناء القدرات وتعزيز المؤسسات الأمنية	تحديث ٢٠٢٦
١٧	مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة	تقرير عن انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة وتداعياتها على العنف المسلح	٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٥

رقم	الجهة	عنوان المرجع	التاريخ
١٨	مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة	تقرير فريق الرصد بشأن تهديد تنظيم داعش وتحولاته	٤ شباط ٢٠٢٦
١٩	مجلس القضاء الأعلى في العراق	إعلان حالة الحرب في الدستور: إطار قانوني وضوابط توازن الضرورة وحماية النظام الديمقراطي	٢٧ آذار ٢٠٢٦
٢٠	وزارة الخارجية العراقية	البيان الختامي لمؤتمر بغداد للتعاون والشراكة	٢٨ آب ٢٠٢٥
٢١	رئاسة جمهورية العراق	لقاء رئيس الجمهورية برئيس مجلس الوزراء والتأكيد على سياسة خارجية متوازنة قائمة على الحوار	١٠ شباط ٢٠٢٦
٢٢	رويترز	المقاومة الإسلامية في العراق تعلن تعليق عملياتها لأسبوعين تزامنا مع هدنة مؤقتة	٨ نيسان ٢٠٢٦
٢٣	رويترز	إيران تعلن استثناء العراق من قيود العبور عبر مضيق هرمز وفق إعلام إيراني	٤ نيسان ٢٠٢٦
٢٤	وزارة الدفاع الأمريكية	استراتيجية الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٢: مفهوم الردع المتكامل وإدارة العمليات عبر المجالات	٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٢
٢٥	مشاة البحرية الأمريكية	توظيف القوات بصورة دينامية: توصيف المفهوم ضمن استراتيجية الدفاع لعام ٢٠١٨	٢ آب ٢٠٢١

رقم	الجهة	عنوان المرجع	التاريخ
٢٦	دار نشر جامعة الدفاع الوطني الأمريكية	الردع المتكامل والفضاء السيبراني: مقارنة تطبيقية لدمج الأدوات عبر المجالات	٢٠٢٣
٢٧	منظمة أوبك	النشرة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٢٥: بيانات الإنتاج والتصدير والتكرير	٢٠٢٥
٢٨	الأمم المتحدة	اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات	١٩٦٩
٢٩	الأمم المتحدة	ميثاق الأمم المتحدة: النص الكامل	١٩٤٥
٣٠	مجلس النواب العراقي	دستور جمهورية العراق: نص مترجم معتمد	تحديث ٢٠٢٤
٣١	وزارة الخارجية العراقية	بيان يؤكد رفض استخدام أراضي العراق منصة للاعتداء على أية دولة	٢٦ آذار ٢٠٢٦
٣٢	الأمم المتحدة	وثيقة مجلس الأمن بشأن حالة العراق وخطة انتقال بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق	كانون الأول ٢٠٢٥
٣٣	ريليف ويب	العراق دون الوجود الأمريكي أو بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق: قراءة في فرص الاستقرار والتحديات	٢٣ كانون الأول ٢٠٢٥



رئيس مجلس التنمية العراقي

## الدكتور عقيل محمود كريم الخزعلي

- دكتوراه في إدارة استراتيجية
- ماجستير تخطيط استراتيجي للأمن الوطني
- بكالوريوس قانون
- بكالوريوس طب وجراحة عامة

### ملخص عن الاصدار

تستند هذه الدراسة إلى قراءة استراتيجية تكاملية لخمسة محاور وطنية مترابطة، تتناول مآلات حرب الاستنزاف الإقليمية وتحولات الردع، وتداعياتها على أمن العراق القومي ودفاعه، وعلى الاقتصاد والطاقة والأمن الغذائي، ثم على السياسة الداخلية والنسيج الاجتماعي، وتختتم بإطار عملي للعلاقات الخارجية والهوية الوطنية. تُقارب الدراسة الواقع الراهن بوصفه سلسلة صدمات متزامنة، وتقدم حزمة خيارات قابلة للتنفيذ تُوازن بين السيادة والمرونة والاستدامة.